

ويبقى الأثر 3 | 21. مذكرات أمير الظل.. الأسير عبد الله البرغوثي

| محمد إلهامي

محمد إلهامي

بمسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا لا عبرة في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول

الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخت المشاهدون في هذه - 00:00:00

الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر عبدالله البرغوثي احد قيادات المقاومة يكتب مذكراته في سجون الاحتلال. ويضع له عنوان امير

الظل يحكي تفاصيل سيرته مع العمل الجهادي ضد المحتل والصعوبات التي واجهها في احداث مثيرة وعمليات جريئة تعد من -

00:00:30

ملاحم الجهاد في فلسطين. نقف مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي على بعض المواقف للتعليق عليها اهلا وسهلا بك استاذ حياكم الله يا

شيخ عبد الله بارك الله فيك اه معنا اليوم شخصية مثيرة الحقيقة وحتى هذه المذكرات اشبه بالرواية. نعم صحيح. نعم. عبدالله

البرغوثي - 00:00:50

نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ لا ريب انه نقف اليوم مع يعني احد الابطال للكبار واحد الشخصيات الفزة

في واقع امتنا احد الاسرى البواسل اصحاب التاريخ العظيم والكبير. هم. على قصره في حركة المقاومة - 00:01:12

الاسلامية والفلسطينية آآ وهو امير الظل كما سمي نفسه آآ عبد الله البرغوثي. مم. عبد الله البرغوثي كتابه امير الظل آآ الحمد لله على

الطريق. هو نعم لقي نفسها مهندس على الطريق. نعم - 00:01:32

لكن غالبا ما يسميه الناس المهندس الثاني. نعم. او الثالث على حركة المقاومة الفلسطينية. طبعا المهندس الاول هو يحيى عياش.

عياش. والمهندس المهندس الثاني هنا يحدث الخلافة هل هو عبدالله البرغوثي ولا احد قيادات حماس في الضفة؟ نعم. على اي حال.

نعم. القصد هو انه آآ - 00:01:46

البرغوثي احد الشخصيات الخطيرة والمهمة والتميزة. هم. التي بزغت في تاريخ امتنا. وآآ لذلك طبعا يجب ان اقول اولاً ان هو ولد

في الكويت فلم يولد في فلسطين. نعم. وولد فيها ونشأ فيها وكان يظن نفسه من كويتيا. يعني من المواطنين. نعم. حتى علم -

00:02:06

عمه وابن عمه في الانتفاضة. نعم. الانتفاضة التي كانت في سنة سبعة وثمانين. نعم. فعندئذ فقط تنبه من خلال تفاعل البيت الى انه

بالاصل فلسطيني. مم. هو كما يحكي عن عن نفسه نشأ محبا آآ يعني لما رأى آآ طبعا في ذلك الوقت في الانتفاضة - 00:02:28

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت اسمه اسحاق رابين. اسحاق رابين اتخذ سياسة اسمها سياسة تكسير العظام. هم لانه

الشعب الفلسطيني كان شعبا خياليا تماما من السلاح ما فيش اي سلاح فكان يواجه برمي الحجارة. هم - 00:02:48

فكانوا اذا قبضوا على الشاب كسروا ذراعه امام الناس في الشارع. نعم هذه المشاهد ربما لا يتذكرها الجيل المعاصر. مم. لكن فعلا كان

يمسك بالشاب ويضرب بالبندق او بكعوبها حتى يكسر ذراعه. وفي - 00:03:02

اه في صور فيديو بتنشر يعني توثيق لهذه العملية. صحيح صحيح. كسر كسر الذراع. كسر واحد الجنود الاحتلال يكسر ذراعه

فلسطيني. صحيح. مم. هي فيه بس ربما لانه الصور الحديثة اكثر بشاعة. نعم غلبت عليها. مم. فهو منذ ذلك الوقت بدأ يتدرب -

00:03:17

قضايا لكي يكون عظمه قويا. مم. فلا آآ يكسر بسهولة. نعم. فنشأ وهو يحب هذين الامرين التدريب الرياضي. مم. وبدأ يتدرب على الالعاب بالقتالية في مراكز يعني عادية من المراكز الرياضية في الكويت وكذلك الامر الثاني حبه للميكانيكا. مم. كان يحب الميكانيكا والالكترونيات التفكير - [00:03:37](#)

تركيب. هم. وبعدين حصلت لاسرته ظروف فانتقل الى الاردن. نعم في الاردن ايضا واصل الاهتمام بهذين الامرين لكن كمان آآ فتح لنفسه ورشة. مم. وهو ما يزال في السابعة عشر من عمره. فتح نفسه ورشة لاصلاح - [00:03:57](#)

والعمل في في الميكانيكا وكانت هذه هوايته واستدان رأس مالها. نعم. فهو يقول قبل ان ابلغ الثامنة عشرة كان علي خمسة الاف دولار ديون وهذه كانت في ذلك الوقت شيء كبير. مم. وطبعا ايضا استدان لكي يواصل دراسته الجامعية. نعم - [00:04:13](#) حتى وجد انه الحالة الاقتصادية في الاردن لن تمكنه من النجاح. مم. فكما يفعل بعض الشباب فكر في السفر رزق بزميل له آآ يفكروا في السفر الى كوريا. نعم. فهذا الزميل آآ يعني كأنه مول له تذكرة السفر. نعم. وآآ لانه - [00:04:30](#)

عبدالله البرغوثي كان يتقن الانجليزية فسافرا معا. مم. زميله بمجرد ما نزل المطار قال لك انا لازم ارجع ثاني. اه. في كوريا. في كوريا وفي كوريا انا. نعم ده ثاني وفسر هذا بانه سحر يعني اتعمل له. هم. لكن عبدالله ابراهيم كانت مفاجأة ان هو غير قراره فجأة بالضبط. نعم. رجع اليد. وحيدا - [00:04:50](#)

قيل وحيدا لا مال ولا شيء. نعم. فهو كان في دماغهم يروحوا مصنع. هم يشتغلوا في مصنع يعمل به ابن عم لهذا الصديق. نعم لانه لا يملك الان اية اموال فسلك الطريق من المطار الى هذا المصنع مشيا مشى ثلاث ايام وليلتين بلا اكل - [00:05:10](#)

كان ينام في الحدائق كان يشرب من المياه التي تسقي آآ الزروع. انت طبعا احنا نتكلم امام شخصية ذكية للغاية ولديها يعني قوة ارادة وتصميم وعزم. هم. حتى وصل الى المصنع. نعم. وعمل به بدأ يسدد ديونه لانه كان يقول انه العامل في كوريا - [00:05:30](#) كان يقبض آآ ثمانية اضعاف العامل الذي كان في الاردن. نعم. بدأ آآ يسدد ديونه ومن الراتب الثاني او الثالث بدأ يشتري لنفسه لبس او يشتري لنفسه اكل وساعة اذا آآ مارس هوايته في الاختراق الالكتروني فاخترق كمبيوتر المصنع. مم. ومنه اخترق شبكة الاتصالات الكورية. احنا بنتكلم دلوقتي في سنة واحد وتسعين - [00:05:50](#)

يعني وبدأ يزرع الاتصالات الدولية مع اسرته مجانا. نعم. فنحن انت يعني تتكلم امام شخصية. هم. اه ذكية على المستوى العلمي وعلى المستوى العام مليء ودرس الكورية واصل في تدريبه الرياضي وفي آآ بدأ يكتشف فكرة التفجيرات صار يعني يخترع. واصبح - [00:06:11](#)

التفجيرية في بيشتغل ايضا عمل مترجما في بعدما اتقن الكوري عمل مترجما. مم. في كوريا. مم. ولما عمل مترجما بدأ دخله من خلال ان يترجمه لبعض العرب او ان يعمل في بعض السفارات مترجم هو طبعا كان يتقن الانجليزية والعربية وبالتالي اضاف اليها الكورية. مم - [00:06:32](#)

حتى استطاع ان يدخل الجامعة في كوريا ولما دخل الجامعة اشترك في مظاهرة في الجامعة الكورية كان. نعم. طبعا انت تعرف الوجود الامريكي في كوريا جنوبية. نعم فانتين من العساكر الامريكان اغتصبوا فتاة كورية وهذا يعني اشعل احتجاجا فهو طبعا وجد نفسه في المظاهرة وكمان القى مولوتوف القي - [00:06:50](#)

قبض عليه وكاد يسجن لولا ان تدخل له آآ سفير اليمن لانه كان يعمل آآ في الترجمة في السفارة اليمنية. مم. فاعيد الى الاردن ومن الاردن بدأ يستعيد نفسه مرة اخرى - [00:07:12](#)

ماليا ويعني بدأ يعني يعمل بالتجارة. مم. وهذه الامور كلها حتى استعاد ثراه مرة اخرى. نعم. له قصة زواج لطيفة جدا جدا من كورية. نعم. ثم اه من زوجته الحالية الفلسطينية لا يتسع لها الوقت الاخوة يرجعوا اليها. مم. لكن حقيقة - [00:07:25](#)

يعني ما اريد ان اقله او ما احب ان اركز عليه انه انت حين تقرأ رواية امير الظل. هم تصيبك الحسرة على الابطال الافذاذ والشخصيات الذكية بدل ان تكون في مواقع صنع القرار - [00:07:45](#)

فهو في السجون وحقيقة الذين هم في مواقع صنع القرار هم العملاء والخونة والجواسيس. وقد تحدث عنهم وآآ ذكر آآ اه. نعم. يعني

اه حال اه السلطة وما تقوم به في اه الضفة. ولكن اه لو نعود الى اه اه هذه المذكرات اه التي اسمها - [00:08:00](#)
البرغوثي امير الظل. نعم. هذه المذكرات اه اه الفها وهو في السجن. نعم. ردا على سؤال ابنته طبعا هو آآ انجب ثلاثة اولاد. مم. آآ تالى
وصفا. مم. واسامة. نعم - [00:08:20](#)

ولما اعتقل كان الولد الاخير عمره شهر واحد وكانت ابنته الكبرى تالة آآ في عمر ثلاث سنوات. نعم. طبعا هم الان يعني انتهت من
الجامعة وكذلك سوف اظن في كلية الطب. نعم. واسامة اه ايضا في الجامعة. في الجامعة. نعم. هي سألته يعني هو يعني -

[00:08:35](#)

رسالته طبعا السؤال الطفولي البسيط يعني لماذا يقولون عنك هذا ولماذا لا اراك وماذا لا تستطيع ان تزورنا فكانت اجابته لها هو هذه
القصة المشوقة. هم. التي في الحقيقة من المهم ان يقرأها الناس وانا شخصيا سعدت بانه هذا الكتاب - [00:08:55](#)
من اكثر الكتب انتشارا بين الشباب. هي رواية تشبه ما تعلق به جيلنا من نعم. آآ روايات اه رجل المستحيل والتي كانت تسرد
بطولات المخابرات المصرية. نعم. طبعا احنا كنا متأشرين بهذا قبل ان نكتشف الحقيقة. نعم. عارف انت - [00:09:13](#)
تقول الشاعر نعم. الالاماني ان تكن حقا تكن خير المني والا فقد عشنا بها زمنا رغدا. ونحن لم نأخذ مخدرات ايام المراهقة. لكن هذا
الرجل المستحيل الحقيقي يعني. نعم صحيح صحيح. وقد قمنا بهذا في تجربة في احدى القروبات القرائية ووضعنا هذا الكتاب
كمقرر قرائي. اها - [00:09:31](#)

كان الاعضاء الجروب اه يتفاوت يتجاوزون الموارد اليومي. هي قصة لكن الف ايضا كتب اخرى في نعم الف كتب اخرى عن زنازين
التحقيق الف طبعا هذه المذكرات هي مذكرات ما قبل دخوله لمعتقل. نعم. غالبا. نعم. وبعد ذلك الف ايضا ايامه في السجن
والتحقيقات والف كذلك رواية بعنوان الماجة عن اه - [00:09:51](#)

اه يعني شخصية من المقاومة الفلسطينية نسائية. نعم. وكذلك اه يعني تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة مغربية وهو في
سجنه. مم. طبعا هو ايضا قضى في العزل آآ فترة طويلة حوالي اثنا عشر سنة ان لم تخني الذاكرة. هم. آآ وآآ يعني له كتب اخرى لكن
يعني ما نتكلم فيه اليوم هو - [00:10:21](#)

فكتابه الاشهر هو امير امير الظل. هو الحقيقة اه جريء وشجاع الى احيانا درجة التهور. نعم. وذكر يعني احد واقف في آآ قبل آآ
انضمامه الى حماس وقبل ان يقوم بها اعماله آآ ضد آآ الاحتلال نستمتع اليه في هذا الاقتباس - [00:10:41](#)
ذهبت لمقابلة احد مدراء الشركات التي اتعامل معها وكان يسب احد الموظفين عنده ولكن ما اثارني هو تجرؤه على الذات الالهية.
فطلبت منه ان يكف عما يقول الا انه حول تلك الشتمات لي انا وربى - [00:11:01](#)

فما كان مني سوى ان انهلت عليه ضربا مبرحا فكسرت له فكه ويده واحد اضاعه مما جعله يرقد في المستشفى ما يقارب الشهرين
وجعلني مطاردا من قبل قوات الامن الاردني. حاول عدد من اقارب واصدقائي التوسط لي مع ذلك المدير - [00:11:18](#)
الذي كان ما زال يرقد في المشفى الا انه رفض وتوعد بل انه عاود شتم الذات الالهية رافضا اي وساطة اذا مهددا لكن ذلك لم يطل
كثيرا. ففي احدى الليالي وقبل طلوع الفجر ايقظته من نومه في المشفى. ايقظته وانا اضعه - [00:11:38](#)

في فمه فوهة مسدس وقلت له اعلم اني لم اضربك الا نصرة لله عز وجل. واعلم اني سوف اقتلك ان لم عن القضية فانا لا اتوعد ولا
اهدد. انا جئت لآخبرك فقط ما الذي سوف افعله ان لم تفعل ما امرتك به. سحبت فوهة - [00:11:58](#)
كالمسدس من فمه وابتسمت له وتركته يكمل نومه. هذا ان ذاق طعم النوم وما ان طلع الصبح حتى كان قد توجه الى احدى مراكز
الشرطة لسحب البلاغ ضدي وسحب شكواه - [00:12:18](#)

يعني ربما هذه الحادثة بالمقاومة. نعم هي قبل نعم هي فقرة من آآ مشاهد الرجل المستحيل هو طبعا كما ورد آآ كما ورد في هذه
الفقرة. مم. آآ طبعا هذا الرجل - [00:12:33](#)

تاني يوم آآ مباشرة ذهب وتنازل عن القضية. مم. لكن حقيقة ما يلفت النظر في هذه الفقرة انه القوانين الموجودة في بلادنا تسمح لك
بسب الله وسب الدين. هم. ولا تسمح لك بسب الملك. نعم. يعني الاردن الذي التي - [00:12:53](#)

حدثت في هذه الواقعة لا يجرؤ فيها احد على سب الملك ولا سب ابو الملك لكن يجرؤ ببساطة جدا على سب الله وعلى سب الدين. نعم. وحتى قبل حوالي خمسة او ستة اشهر - [00:13:10](#)

من الان. مم. آآ كانت الحكومة آآ اصدرت قانونا للجرائم الالكترونية. مم. تحظر فيه اهانة المسؤولين. نعم. طبعا ده مصطلح فضفاض ايضا. نعم. يجعل المخابرات الاردنية او اجهزة الاردنية قادرة على سحب اي متكلم على مم. السوشيل ميديا وقد حدث هذا حتى في ظل - [00:13:20](#)

الطوفان الاقصى يعني بعض الناس حقق معه وربما سجن من اجل كلام كتبه في نصرة آآ اهل غزة. نعم القصد يا مولانا آآ طبعا هذه كانت بواكير عبدالله البرغوثي وحقيقة يجب ان نعرف - [00:13:40](#)

كما يجب ان يعرف كل من يعمل في الاصلاح وفي التغيير وانه كل الطرق كل الطرق المؤدية الى الاصلاح والتغيير والتحرير كلها مغلقة بالقوانين. نعم. يعني حقيقة من يرد ان يقاوم فانه سيبسلك طرقا غير قانونية وغير مشروعة. نعم - [00:13:57](#) هو نفسه غير مشروعة بالمعنى بمعناهم هم بالنسبة لهم هم. نعم. وهو نفسه عبدالله البرغوثي يذكر انه احد المهارات التي اجادها هي القدرة على التخفي والتنكر وتزوير. مم. الاوراق والبطاقات هو يقول طبعا انا لم اتكسب بذلك اي مال حرام. مم. وانما كان هذا يساعدني في - [00:14:17](#)

الاعمال التجارية لانه بالنهاية انت حين تجد من الذين وضعوا هذه القوانين انما وضعوها لتكبييل الناس ولمصلحتهم هم. نعم. وكلما ساءهم قانون رأوا ان الناس يستفيدون منه او انه يضر بهم ذهبوا فغيروا القانون. يعني بالنهاية هي ايه وظيفة البرلمانات في بلادنا؟ نعم. هل تخدم الناس؟ هم. هي - [00:14:37](#)

تقرر القوانين التي تخدم الانظمة وتزيد من تكبييل الناس. هم يعني عايز اقول من ضرورات المقاوم ومن شروط المقاوم ان يتمرد على هذه القوانين وان يستطيع يعني وان يخرقها لانه اصلا لا توجد اي - [00:15:00](#)

وسائل قانونية توصل الى مصلحة الامة. هذا يبقى دائما الحديث حول القوانين الجائرة. نعم. نعم القوانين الجائرة القوانين التي يعني التي سنها نعم. اولئك الذين يكبرون هذه الشعوب والا فان المسلم مأمور باحترام هذه مأمور باحترام ما جاء في الشرع - [00:15:15](#) يعني لا شك انه حين نتكلم بهذا لا نتكلم بالظلم او لا نتكلم لكن على كل حال آآ يعني القصد هنا انه شوف الرجل سب الله تبارك وتعالى. مم. ثم صار هو في الموقف القانوني الاعلى. يعني حين ضرب. نعم. ضربه عبدالله البرغوثي - [00:15:35](#)

غيرة على الله وعلى الدين صار هو وصار الذي سب الله هو اللي في الموقف القانوني الاعلى. نعم. طيب كيف يمكن الاتصال على هذه القوانين بمثل هذه الحركات. بالضبط. يعني دخل اليه في المستشفى وقال له بقى يعني ايه؟ هم. لازم تتنازل والا نعم. وكان له ما اراد يعني. وكان له ما اراد. طبعا. طيب - [00:15:55](#)

طيب ايضا قصته آآ غريبة في بداية انخراطه مع كتائب آآ القسام يعني لعل ان نستمع الى هذا الاقتباس ايضا. تمام تركتهم بذهولهم بعد ان عادت حركة الحافلات الى مجراها الطبيعي. ولكن هناك يدا امسكت بيدي. وقال صاحبها ما شاء الله - [00:16:15](#)

حديد حديد الله يقويك يا ابني كان من امسك بيدي شيخ كبير في السن ظل ممسكا بيدي ويكرر حديد ما شاء الله صعدت الى الحافلة واذا به يصعد معي فلقد كان هو الاخر من ركاب نفس الحافلة بل كان من ابناء عائلة البرغوثي عائلتي - [00:16:36](#)

الذين يسكنون في تلك القرية المجاورة اذا هذه بدايات ربما لم تكتمل القصة هنا في هذا اصل هذه طبعا هذه القصة هي قصة بداية تعرفه على آآ كتائب عز الدين القسام. نعم. وآآ هذه من لطائف - [00:16:56](#)

قيراط. هم. انها توقعك على ما نسميه نحن المصادفات. نعم. التي هي في علم الله وفي تدبيره امر من القدر الذي يعني لا تطيقه عقولنا ولا افاقنا. نعم. طيب هذا الرجل هو دخل الى فلسطين وفي نيته ان يقاوم فعلا - [00:17:16](#)

ولكنه لم يكن ليعرف الطريق. يعني مش عارف من اين يبدأ؟ هو دخل كما سنأتي بعد قليل ربما. نعم. الذي حصل هنا انه بعد الانتفاضة انتفاضة الاقصى بقى اللي هي سنة الفين بعد الانتفاضة بشهر واحد - [00:17:35](#)

كان موجودا في بيته في قرية بتريما. وابنته الكبرى تالا كانت مرضت مرضا عجز الاطباء في القرية عن علاجه. هم فكان مضطرا ان

يذهب الى رام الله. هم. طيب رام الله الطرق اليها مغلقة. مم. لانه احنا في الوضع الامني الذي احدثته انتفاضة الاقصى. وبالتالي -

00:17:49

فهو ذهب بسيارته الى قرية مجاورة ومن القرية المجاورة ركب يعني حافلة او اللي هو المواصلات العامة لكي يدخل بها الى رام الله.

مم ايه اللي حصل؟ توقف الطريق فجأة - 00:18:09

وما حداث فاهم حصل ايه فنزل وجد اثنين من سائقي الحافلات يعني ايه يتنازعان الطريق وما حداث فيهم عايز يعدي الثاني الاول.

هم. ثم بدأ يتبادلان الصباب الشتائم وايضا وقع بينهما سب الدين وسب الله. هم. فهو عبدالله البرغوثي اول ما شاف هذا المنظر -

00:18:21

فضربهما وقاد الحافلتين حتى اسقطهما في الوادي وآ فطبعاً هذا كان مشهداً من مشاهد البطولة التي اعجب بها الناس طبعاً ويعني

لم يتصور احد انه رجل بهذا الشكل يمكن آ يعني - 00:18:41

ان يدافع غيرة على الله. نعم. وان يفتح الطريق في نهاية الامر. هم. فبيقولوا لما رجعت اركب التوبيس تاني كانت القصة زاعت وانتشرت. مم واحد الناس الذين كانوا معه بيقول لك وضع يده على يده وقال حديد ما شاء الله حديد المهم هذا الرجل وهذا الشيخ

اكتشف ان هو من قرية مجاورة واكتشف انه ايضا من عائلة - 00:18:57

عبدالله البرغوثي. نعم في موقف اخر قابله هذا الشيخ واصر ان آ يدعو ليتناول الغداء معه. هم. بيقول لك وذهبت اليه يعني ابتداء

يكلمني كلام انا مش فاهمه. يقول لي طب انت هتعمل ايه دلوقتي لما يهجم علينا جندي صهيوني؟ طب يا ترى هتدافع وهو بيقول له

يا يعني يا جد والله اكله - 00:19:16

لساني ودون ملح كمان. اه اه. المهم قال له طيب انا عندي امانة لك. هم اه يجب ان تسلمها اه لصاحبها. مش انت قلت انك مهندس؟

هم. وانا اللي ترك عندي هذه الامانة مهندس - 00:19:37

في نهاية اليوم اخرج له من حديقة منزله آ يعني دفن حفر في الارض واخرج له من حديقة منزله حقيبة جلدية موجودة في كيس

اسود وقال له هذه امانة الرجل المهندس وعليك ان توصلها الى اصحابها - 00:19:50

المهندس هو يحيى عياش. سبحان الله! هم. يحيى عياش ترك في هذه الشنطة بعض المتفجرات. نعم. ويبدو انه في مرحلة من

مراحل وردته. مم. يعني اخفى هذه الشنطة عند هذا الرجل. هم - 00:20:08

فهنأ بدأ بدأ عبدالله البرغوثي الطريق. هو طبعاً حين نزل الى آ الى بلدته في فلسطين لم يكن يعرف من الناس هو طبعاً صار تاجراً

وكان غنياً اصلاً حتى في الاردن وحتى حين نزل. هم. لم يكن يعرف من الناس الا ابن عمه بلال البرغوثي - 00:20:23

نعم. بلال هذا كان رجلاً منضوياً في حماس وفي كتائب القسام. مم. بس ما حداث كان يعرف بيقول لكن انا اه يعني وضعت عند

محلاتي التي انشأتها في فلسطين كاميرات مراقبة فضبطته متلبساً ذات يوم كتابة شعارات على الحوائط فعرفت انه - 00:20:43

القصد يا مولانا انه كانت هذه هي شرارة البدء في الحديث آ في يعني في استزادة الحديث عنه بس هو بس اصلاً هو هو له يحدث

نفسه بانضمام الانخراط بالمقاومة. ولذلك انتقل الى فلسطين. نعم. هو انتقل الى فلسطين كان اصلاً من يعني من - 00:21:01

بغرض العمل على تحريرها. نعم. لكن هو ما كانش عارف كيف يدخل ولا اين يدخل. هم. نعم. فمثل هذا الموقف الذي هو غير محسوب

شف مرض البيت القرية المغلقة او المدينة المغلقة الحافلتين النزاع. حتى يوقعه على هذا الشيخ ويستفيد منه هذه الوصية وهذه -

00:21:21

امانة. طيب ما حدث له الان آ يعني كانه كرامة للشهيد يحيى عياش بانه ترك شيئاً كانه ما زال عمله الجهادي قائم ولا زال ممتداً بعد

وفاته. نعم. الا يذكرك ذلك بمواقف اخرى؟ هو يعني انا بقول لك المذكرات هذه - 00:21:41

كثيرة كثيرة الاشارة الى مواقف بسيطة. مم. يعني لا تنتبه لها يعني من الاشياء مسلاً الامام الغزالي. مم. حجة الاسلام الغزالي. حجة

الاسلام الغزالي لماذا طلب العلم؟ نعم هو طلب العلم لانه كان يتيماً وفقيراً وفي المدارس يطعمون الاولاد. نعم. فهو ذهب الى المدرسة

التي كان موقوفاً - 00:22:01

كان عليها وقف فيها اطعام الاولاد. هم. هذه المدرسة وهذا الوقف هو الذي اخرج للدنيا ابو حامد الغزالي. نعم. كنا ذكرنا قبل ذلك مسلا موقف الشيخ القرضاوي. نعم. وهو انه رجل مر بهم عايز يشرب. هم. فجلس - [00:22:25](#)

هذا الفتى في القرآن الكريم وجده حافظا فاذا به يحث اهله ويحرضهم على ان يدخلوه الى الازهر. نعم. فلما يعني لولا هذا الرجل ما كان هذا الرجل انتج يعني خرج لنا الشيخ القرضاوي الذي ملأ الدنيا علما فيما بعد. مم. فمثل هذه المواقف كثيرة جدا تلتقطها في كتب - [00:22:42](#)

والمذكرات ليس لها تفسير لقارئ التاريخ العام. نعم. يعني قارئ التاريخ العام لا يعرف وانما حياة الانسان هي حقيقة مجموعة من هذه واحيانا يكون موقف الصمود والتبات في حتى في مشهد مثلا الاعداء او شيء من هذا. صحيح. او في تحقيقات يكون دافع لمن يراه - [00:23:02](#)

ونعم وهذا كثير ونراه كثيرا جدا. وله آآ شبه قديم. يعني احنا في في السيرة النبوية. مم آآ سيدنا سعيد بن عامر الجمحي الذي كان وليا على البصرة كانت تأخذه الرعدة كلما تذكر موقف ثبات سيدنا خبيب بن عدي سيدنا خبيب ابن عدي - [00:23:22](#)

لما اسر ثم بيع للمشركين في قريش وقتل. مم. وقتل وهو ينشد ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. نعم. وذلك في ذات الله وان يشأ يبارك على اوصال شرو ممزعي. طيب هذا الموقف هو الذي صنع فيما بعد رجلا مثل سيدنا سعيد بن عامر الجمحي - [00:23:41](#)

نعم. فيعني المسألة كبيرة وانا انا شخصا شهدت بنفسني في حياتي هذه اناسا انتقلوا من الكسل الى النشاط بنشاط رجل امامهم. هم. وانتقل من الجبن الى الشجاعة بشجاعة رجل امامهم. هذا يعني شهدناه - [00:24:01](#)

في حياتنا. نعم. فحقيقة اه الله تبارك وتعالى يدبر هذا الامر. ولا يدري المرء ما هو الموقف الطيب الذي يقفه؟ هم. فيكون فيه اه يعني هذا النفع العظيم لغيره من المسلمين. اه زرع السلطة الفلسطينية لحماية - [00:24:18](#)

اه الكيان الصهيوني يذكره في اه مقطع وكثير ما ينتقد حال وفساد اه السلطة الفلسطينية لكن هو يذكر في اقتباس هذا الاقتباس ايضا آآ موقفه او من آآ السلطة الفلسطينية. دعنا نستمع اليه لكن - [00:24:35](#)

بعد الفاصل لنا عبرة بتجاربي من سعوني النجاح ببسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر عبرة بتجاربي من سعوا للنجاح الجميل اذا هو في آآ هذا الاقتباس ايضا آآ يذكر مساوي وفساد السلطة الفلسطينية - [00:24:55](#)

الان هو لم يدخل اه لم يدخل في مواجهة ولكن مجرد اه اه دخولي الى فلسطين وبالذات مدينة اريحا وجد هذا الفساد من السلطة الفلسطينية دعنا نستمع اليه لم اصدق وجود مثل هذا الفندق في مدينة اريحا. اقصد في قرية اريحا. لكن الفندق كان ضخما وفخما. وبما اني احمل جواز - [00:25:46](#)

سفر اجنبي وبما ان صديقي يملك هوية مقدسية فلقد دخلنا هناك دخول الفاتحين. وما هي الا عدة دقائق حتى علمت واني في كازينو ارحا في ملهى الليلي ومرتع للقمار والفساد. رأيت ذلك بام عيني كازنه في اريحا. قمة الفساد - [00:26:09](#)

والافساد في اول مدينة تسيطر عليها السلطة لم يكن اهم ما رأيته القمار والعاشرات، انما العاهرون رجال جهاز الامن الوقائي. رجال جبريل الرجوب الذين يتولون حراسة الكازينو والاشراف الامني عليه. فلقد كلف عرفات بطل الابطال - [00:26:29](#)

جبريل رجوب بتشكيل جهاز تحت اسم جهاز الامن الوقائي لا اختصاص له سوى حماية الصهاينة من المقاومة وحماية الفاسدين من الثائرين اذن هو لخص موقف السلطة الفلسطينية من اول يوم - [00:26:49](#)

هذا اول يوم دخل فيه الى آآ الضفة الغربية او دخل فيه الى فلسطين. مم. طبعا نحن لو نتذكر فهو بداية دخول السلطة الفلسطينية. مم كانت الاتفاقية المشهورة المعروفة بغزة واريحا. نعم. كان عندنا المصريين يسمونها اتفاقية عرة وفضيحة - [00:27:06](#)

فهو يقول آآ يعني باعتبار اتفاقية غزة واريحا دي انها مناطق سوف تسلم بشكل تدريجي الى السلطة الفلسطينية. نعم. وهنا يجب ان اتوقف في استطرادات سريع. هم. الى انه ما الذي تفعله الدول؟ وما الذي تفعله الانظمة؟ نعم. حين يعني لا لا تستطيع ان تواجه المقاومة. مم - [00:27:26](#)

تحاول ان تأتي بالعناصر المعتدلة. نعم. لكي تمكنها من السلطة. نعم. فهو هنا يعمل حاجتين في وقت واحد. مم. يقسم الصف الوطني المقاومة المتفق على المقاومة فيجعل هناك منتفعين. مم. ويجعل هناك متطرفين. مم. سم يعطي المنافع والمكاسب التي كان -

00:27:54

يعني اذا كان سيدفعها تحت ضربات المقاومة لهؤلاء المعتدلين. نعم. ويوظفهم لضرب الياه؟ المقاومين مرة اخرى وهذا ما حصل ان الانتفاضة الاولى اسفرت انه بعد ما عرفات كان لاجئاً مطارداً. مم. ويعني اه - 00:28:14

يعني يغتال يعني يتعرض قيادة منظمة التحرير للاغتيال جاءوا به لكي يدخل الى فلسطين. هم. وانما هذه هي ثمرة المقاومة المهم هنا لما تشكلت السلطة الفلسطينية كان ابرز واول ما يتشكل فيها هذه الاجهزة الامنية. هذه الاجهزة الامنية التي عملت على حراسة اسرائيل. هم - 00:28:29

وحقيقة هو بيقول انا اول ما دخلت اريحها وهي كانت قرية يعني لم تعتبر مدينة كبيرة. لم اتصور وجود هذا الفندق الفخم الضخم فيها. لكن الفندق هذا طبعاً هو باعتباره رجل اعمال وغني فاراد صديقه المقدسي ان آآ يعني ينزله او آآ يعني آآ يستضيفه في مكان آآ - 00:28:51

يليق به. نعم. يقول لك فدخلت بقى لقيت العاهرات والقمار والمخدرات. وهذا كان واشد من كل ذلك العاهرون اللي هم اجهزة امن الوقائي. نعم. هو في فقرة من الفقرات هنا بيقول انا لم احب ياسر عرفات قط. ولن احبه يوماً. مم. وذكر ان ياسر عرفات ناصر صدام حسين طبعاً - 00:29:11

احنا لا ننسى انه نشأ في الكويت. الكويت وكان سبب خروج الفلسطينيين. خروج الفلسطينيين من الاردن. مم. ما احدث ايلول اسود وسبب خروجهم من لبنان في اثنين وتمانين القصة دي كانت سنة سبعين ولبنان اثنين وتمانين. مم. وبيقول فهو الان جاء لكي يفعل ماذا؟ جاء لكي يكرر سيرته. وبالفعل هو طبعاً فوجى - 00:29:31

بانه اثنين من اقاربه محكومين بنفس التهمة تهمة الانتماء لحركة حماس. لكن واحد كان بيعذب عند السلطة الفلسطينية اجهزة الامن الوقائي والثاني كان بيعذب عند الاسرائيليين والثنتين في نفس القضية. نعم. وهو نفسه عبدالله البرغوثي. هم. حقيقة وجد من عنت هذه السلطة - 00:29:51

الفلسطينية آآ يعني هي كانت الممهد له يعني بالمناسبة هو الاعتقال الاول لعبدالله البرغوثي كان عند اجهزة السلطة الفلسطينية لم يكن عند الاسرائيليين. نعم. الاعتقال الاول. مم هو في عملية مشهورة اسمها عملية مطعم اسبارو وهذا المطعم اه الاستشهادي الذي نفذها ايضاً استشهادي معروف كان اسمه عز الدين المصري. نعم - 00:30:11

وهي نفس القضية التي فيها احلام التميمي المناضلة الفلسطينية المعروفة التي خرجت لصفقة آآ شاليط. نعم. ضمن العشرين سيدة الاوائل. هم. آآ مع معلومة ما زال حيا هذه العملية كان مهندسها عبدالله البرغوثي - 00:30:33

الامن الفلسطيني كان متتبعا لابن عمه بلال وكان تحول الى مساعد له. هم. فالقى القبض عليه والقى القبض عليه مع التحقيق ومع التعذيب وجدوا في ثيابه وصية الاستشهادي عز الدين المصري - 00:30:50

وهم القوا القبض عليه. مم. قبل ان ينفذ يعني مش عارفين وين. ايوة فكادوا يجنون. لأ هم هو ما اكتشفش وصية الا بعد التنفيذ. اه بعد التنفيذ. لكن هو لما القى القبض عليه كان قبل فهو اثار جنونه. هم. انه ما فتشوش من الاول وما استخرجش الاوراق. هم -

00:31:08

من المؤسف هنا انه بلال البرغوثي كان يحاول يحاول ينزف المساكن البيوت الامنة. المراكز التي يعني يصنعون فيها المتفجرات او التي آآ يستضيفون فالاستشهاد في ايامي الاخيرة. مم فكانت هذه ضربة قاسية وقاصمة للبنية التحتية التي انشأها عبدالله البرغوثي. مم. هو دلوقتي انشأ بيوت امنة - 00:31:27

مم. وفي هذه البيوت الامنة مواد متفجرة، وفيه كمان آآ حواسيب وهناك عدد من الهويات لانه بدأ يتحرك بهويات. هم. مزورة. مم كل هذا نقله فجأة من الغنى وبنية تحتية كاملة شبكة من الى الفقر. مم - 00:31:49

مطاردة نعم. نعم. هو طبعاً القي القبض عليه. مم. وكان من يعني من ترتيب الله له القي القبض عليه وسجن. وبدأ التحقيق وبدأ التعذيب. هم لكن هو برضه كشخصية صلبة يعني ايه لم يسفر عن شيء لكن كان من حسن حظه ان الاسرائيليين في ذلك الوقت اغتالوا ابو علي مصطفى. ابو علي مصطفى هذا كان الامين العام للجبهة - 00:32:09

شعبية. هم. والجبهة الشعبية في ذلك الوقت كانت قد قامت بعملية جريئة جدا وهي اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي كان اسمه رجب عام زئيفي. هم فرد الاسرائيليون على اغتيال الوزير باغتيال الامين العام للجبهة اللي هو ابو علي مصطفى. وبعد كده كان وراءه احمد سعدات الذي القي القبض عليه وما زال حتى الان - 00:32:29

ان اسيرا في السجون. مم فمع هذا الاغتيال حصل غليان في الشارع الفلسطيني. مم. وكان ايضا بعض التوتر بدأ يسيطر على قيادة عرفات ومع شارون فحاصر الناس اجهزة الامن الوقائي فاطلقوا بعض الذين اعتقلونهم وكان ممن اطلق عبدالله البرغوثي. لكنه هنا اطلق فوجد البنية التحتية - 00:32:48

هي تهدمت حتى الفلوس انتهت وبالتالي لم يجد الا ان يستأنف عمل المقاومة بان يبيع كل ما كان لدى زوجته وما كان جاء يعني اقدره لابنته وما اهدي اليها من الذهب. مم - 00:33:10

فاخذ كل هذا ليعيد مرة اخرى يعني هو طبعاً يذكر انه ابن عمه مجد البرغوثي ايضا قتل تحت نعم. في اجهزة اه الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية ويذكر انه كان يعذب بامر يعني باشراف مباشر من محمود عباس. نعم. محمود عباس - 00:33:25

فحقيقة انت حين تنظر يعني لك ان تتخيل لو احنا بنقارن دلوقتي بين يحيى عياش وبين عبد الله البرغوثي وبين ناس على هذا القدر من الذكاء عبقرية لدى الاسرائيليين مسلاً. نعم - 00:33:45

آ مثلاً واحد زي محمد الزواري خيلنا نقول مم الكفاءات الموجودة في بلادنا تحولها هذه الانظمة العميلة الخائنة الى مطايرد ومساجين وتهدم ما بنوه. نعم. بينما الكفاءات هذه مكانها حقيقة ان يكونوا في صنع القرار وان يكونوا في اجهزة البحوث التي تطور الاسلحة تطور الجيوش. فمن قرأ يعني مذكرة - 00:33:59

البرغوثي يعني استطاع ان يفهم فعلاً مدى الضرر ومدى الخطر الذي تمسله السلطة الفلسطينية وآ يعني هذه السلطة التي تتحكم في مصير الفلسطينيين وتحمي الاسرائيليين. نعم اه كان هناك اه بعد عملية ثلاثية من اه اه يعني اخذت الاجهزة - 00:34:27

الامنية ذبحت عنه وكان من طريف ان جهاز الرصد الخاص بكتائب الشهيد القسام كان حذره يعني. صحيح. وهذا يدل على نفس قوة حتى قوة كتائب القسام واحتياطاتهم الامنية. اه صحيح. هو طبعاً اه هو اول ما نشأ في كتائب القسام هو الجهاز الامني. وكان يسمى مجد - 00:34:47

ومن قرأ مذكرات الشيخ ياسين. مم. اول ما بدأ به حركة المقاومة حماس هو الجهاز الامني الذي يتتبع. نعم. يعني رؤوس شبكة العملاء. نعم. اه حقيقة اول خطوة في مم. تاريخ حركات المقاومة. لكن هو بيذكر هنا يذكر آ هذه الفقرة في سياق التعاون الامني. بيقول شف احنا كان آ يعني - 00:35:11

وصلت للاسرائيليين معلومة. نعم. انه انا اصلي في المسجد الفلاني. نعم. فجهاز الرصد الحمساوي. نعم. وجد انه هذا المسجد يطوف به ثلاثة. مم. واحد من جهاز المخابرات الفلسطينية. مم. والثاني من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني. نعم. وواحد واحد من عملاء. مم. الاسرائيليين فشوف بقى التعاون الامني بين - 00:35:31

هذه الاجهزة على واحدة فلسطيني. مم. وآ يعني حتى ذكر ايضا آ يعني آ محاولة زرع كان آ ابن عم زوجته هذه هي ويقول لك احد العملاء الفلسطينيين التابعين للسلطة الفلسطينية. هم. تم تدريبه على يد الامريكان وباشراف جورج تينيت كان ساعتها - 00:35:53

مدير مدير المخابرات الامريكية السي اي ايه؟ مخصوص لعبدالله البرغوثي؟ مخصوص لعبدالله البرغوثي لانه قريبه. مم. فكان آ كان يسهل زوجته. نعم. كان يسهل تسريبه الى. نعم. بحيس ان هو يضع كاميرات او اجهزة تنصت. هم. ولما اكتشف هذا. هم. استخرج يعني استطاع بعملية ايضا امنية - 00:36:13

ان يخرج زوجته وابناءه وان يعني صار بدل ما كان هو مطارد. مم. صار مطاردا هو واهله معه. نعم. وحتى لما قبض عليه حتى ثم

القي القبض عليه كان ايضا من جهة عميل. نعم. والقي القبض عليه وكان معه ابنته وهي في الثالثة من عمرها فتركوها. نعم. تركوها في الشارع في السيارة يعني - [00:36:33](#)

لولا ان تعرفت عليها جدتها من خلال التليفزيون وكانت زوجته مريضة وكانت يعني ما تزال نفسها لانها كانت قد انجبت الولد الاخير. هم فمأساة يعني في وضع صعب عندما كان هو خارج تركت زوجته في مستشفى وخرج بابنته في السياق - [00:36:53](#)

وقبضوا عليه وتركوا الابنة. نعم. اه هنا كان يعني التحاق عبدالله البرغوثي ايضا بالمقاومة اه في وقته كان فالمقاومة كانت ربما في الضفة تكاد تكون اه ضعيفة يعني لا لا يوجد عمل فيها - [00:37:13](#)

لكن آآ كانوا احوج الاوقات الى امثالهم. هم. فقد كثير من القادة. آآ دعنا نستمع الى هذا المقطع يعبر عن هذا المعنى قال لي بعد اول لقاء استحلفك بالله يا عبدالله هل انت تنتمي لهذا العالم ام لعالم المستقبل؟ قل لي بالله عليك هل اتيت الى - [00:37:31](#)

ابليس عبر الات الزمن فما كان مني سوى ان ابتسمت وقلت له انا ابن هذا الزمن ولكني لست ابن هذا المكان. لم اولد هنا ولم دم هنا فقد ولدت في الخارج ودرست الهندسة في كوريا واستقيت علمي من بحر مراكز البحوث العلمية ومن شبكة الانترنت. اما انت يا صديقي - [00:37:51](#)

فلقد منعتك قيود الاسر وقضبان السجن من ان تكمل ما بدأت في جامعتك. وهذا هو الفرق بيني وبينك. ولكنك خلال ايام معدودة استطعت اللحاق بي بل استطعت تجاوزي فانت مهندس مجتهد - [00:38:12](#)

الكلام الان مع قائد اخر من وهو ايمن حلاوة. نعم نعم. اه هذا يقع او يتصل فيه الكلام بما كنا ذكرناه قبل ذلك هو طبعا اه عبدالله البرغوثي اه كان يعني حين دخل الى فلسطين وحين انضم الى كتائب القسام. نعم. هو لذكائه - [00:38:28](#)

اه تعرفه كان يستخرج حلول تقنية كثيرة جدا. هم. فاحد المهندسين الذين لاقوه هو المهندس ايمن حلاوة هو بيقول هذا المهندس قسامي فذ ومجتهد ولكن كانت مشكلته ان هو سجن خمس سنوات. طبعا انت احنا لما بنتكلم سجن خمس سنوات يعني مسلا من ستة وتسعين او من سبعة وتسعين - [00:38:48](#)

لالفين وواحد او الفين واثنين خمس سنوات في هذا الزمن في مجال الهندسة الالكترونية ده يساوي تخلف ميت سنة على الاقل. نعم. وانا بالاصل خريج هندسة يعني. اه نعم. استطيع ان اه - [00:39:08](#)

ان افهم لتطور هذا العلم بسرعة. بسرعة. نعم. فهو كان كل ما بيقدم لهم حل. نعم. فايمن حلاوة كان مبهورا به. بيقول له انا نفسي افهم انت انت ابني من هذا الزمن ولا مسلا من المستقبل؟ بيقول له يا بيقول له يا بشمهندس ايمن او يعني يا اخي ايمن قال امين - [00:39:21](#)

انا ابن الزمن لكن اه لست من هذا المكان. بيقول له انا اتعلمت في كوريا ما اتعلمتش هنا. مم. وكمان كنت باخد معلوماتي من الانترنت اللي كان مفتوح في كوريا قبل ان يعرف في عالمنا العربي. نعم. لكن انت يعني حس انك سجت واسرت هو بيقول هو لما اسر كان - [00:39:41](#)

ان طلع يستخدم نفس الادوات اللي كان بيستخدمها عياش. نعم. في ذلك الوقت. فبالنسبة له عبدالله البرغوصي كان جاي من المستقبل هو طبعا بداية الامر هم كانوا مثلا انت عارف حركة اي حركة مقاومة. هم - [00:40:01](#)

تبني سمعتها على العمليات اللي بتعملها. يعني العملية اللي بتعملها دي هي اللي بتخلها اسم. وبهذا الاسم تكون يعني آآ يعني تكون جزءا من المعادلة وتستطيع ان تجند الافراد ايضا. هم. فاحد الاشكال هو انك لما تعمل عملية تعرف تعلن مسؤوليتك عنها. نعم. طيب كل - [00:40:15](#)

وكالات الانباء كانت تحيط بها اجهزة الامن الفلسطيني. بحيس انه اي حد هيفكر يسلم بيان مم. لهذه وكالات الانباء سيقبض عليه. وحتى الفاكسات تحت المراقبة والتليفونات تحت المراقبة فهو انا هنا عبدالله البرغوثي وجد حلا - [00:40:35](#)

ازاي تطور جهاز الفاكس بحيس ان هو يرسل من اشارة آآ شريحة محمول وبتعملها وانت متنقل بحيس لا يمكن تتبع مصدرها. مم فهو هذه احد الاشياء التي دهش لها ايمن حلاوة. هو نفسه بيقول - [00:40:51](#)

انه ايمن حلاوة كان آآ يعني فزا وعبقريا وكنت بمجرد ما ادي له مخطط الكتروني سرعان ما يفهمه. لكن هو مع الاسف كان ابن هذه
واخره كذلك الاسر الذي كان فيه. هم. فطبعاً هذا هذه من المآسي التي تواجهها في عالمنا العربي. هم - [00:41:06](#)
الكفاءات والامكانات تدفن. مم. انا اذكر مما لا انساه سنة الفين وواحد آآ كان رجل الاستاذ في كلية استاذ في جامعة الاسكندرية كلية
آآ الهندسة كلية الهندسة قسم الهندسة النووية. مم - [00:41:26](#)

كان بعت للاهرام بيقول ايه؟ بيقول انا دلوقتي خريج قسم الهندسة النووية لما بفتكر الدفعة اللي كانت معي فلان بقي استاذ في
جامعة كزا الامريكية وفلان في جامعة كزا الكندية وفلان في جامعة كزا الالمانية وفلان في جامعة كزا الفرنسية. هم. السؤال هنا احنا
- [00:41:41](#)

عاملين خصم هندسة نووية ليه؟ في بلادنا اذا كان ان احنا ايه هندي يعني مش هنستخدمهم اه بل هنديهم اه لاعدائنا. نعم. فهذه
حقيقة مأساة تصنعنا فيها او تضعنا فيها النظم الحديثة. نعم. اه وزى ما قلت لك قبل قليل الشيخ اه الشهيد محمد الزواري -

[00:41:56](#)

بدلاً من ان يكون طاقة تطور الجيش التونسي. نعم. اغتيل في تونس بمساعدة جهاز الامن التونسي. مم. اشد من كده انت فاك
عبدالفتاح السيسي لما بيقول لان لو ينفع اتباع لاتباع هو طبعا ما ينفعش يتباع لان هو هنا قايم بدوره في تكبيل وتقييد الشعب -

[00:42:16](#)

مصري. فحقيقة هذا نموذج من النماذج الامثلة وطبعاً ايمن حلاوة استشهد في نهاية الامر. نعم حتى آآ المهندس يحيى عياش انا
عبقرية وكان ايضاً آآ اغتياله بطريقة بطريقة بزرع المتفجرات في الهاتف نعم وعن طريق عميل - [00:42:37](#)
اه طيب بعد الان التأثير عبد الله البرغوثي يحيى عياش هو كان هو الدافع لكي ينضم الى عز الدين القسام. هو آآ ذكر طبعا هو بيقول
انا في الليلة الثانية - [00:42:57](#)

التي دخلت فيها فلسطين. مم كان اه طبعا كان ساعة اذن ما زال حادث الحرم الابراهيمي. نعم. اه يعني احب ان يسأل عنه. بيقول لك
ان انا وجدت الناس او اغلب حديث الناس او ما اثارني من حديث الناس هو حديثهم عن يحيى عياش. نعم. وليس حديثهم عن آآ
هذا القاتل الذي قتل المصلين في - [00:43:17](#)

الحرم الابراهيمي. هم. فهنا بدأت هذه الصورة تكبر في ذهنه انه هذا مهندس وانا مهندس. وانه هذا الرجل كيف طور اجهزة او يعني
كيف طور اسلحة بادوات وقت بسيطة ومحلية وبدائية بحيث انه نقل حركة المقاومة وبالفعل كانت هذه البداية التي انطلق منها
عبدالله البرغوثي فيما بعد. يروي تصرف خطير وقع - [00:43:40](#)

له ما احد الاستشهاديين. يعني حقيقة كان اه من المواقف ايضاً الغريبة والمفاجئة. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس جاءني بعد
اجراءات امنية اعدت سلفاً لاستقباله واعداًه للعملية الاستشهادية. فقامت بتصويره والباسه الحزام المناسب - [00:44:00](#)
واعداد الملابس المناسبة للموقع المستهدف. لم اكلمه ولم اسأله اي سؤال طوال تلك الفترة. لكن عندما وصل الى الباب طفحته

وشددت على يده وقلت لماذا تريد ان تفجر نفسك؟ لماذا تريد ان تكون شهيداً؟ صمت وطال صمته؟ فقامت - [00:44:19](#)
الاطاحة به ارضا وتكبيله وفك الحزام الناسف عن جسده. وطلبت من اخوتي المرافقين لي سيدي الشيخ قاسم وابي احمد الخطيب
ان ينقلوه للاخوة في وحدة امن القسام. لم يسألني الاخوة عن سبب ما فعلته. فلم تكن هذه عادتهم فهم قساميون صامتون وهم -

[00:44:39](#)

يعلمون ان الامر خطير بل اشد من الخطير يعني تصرف غريب يعني كان من المواقف المؤثرة في مذكرات عبدالله البرغوثي مواقفه
مع الاستشهاديين. نعم ومنها هذا الموقف. مم. هذا الموقف يعني كما قرأ علينا في هذه الفقرة له تكملة. نعم. هو طبعا بيقول له انت
عايز تفجر نفسك ليه؟ فسكت وآآ - [00:44:59](#)

آآ يعني بدأ الريبة تتسرب الى عبدالله البرغوثي فعمل ما تلي علينا كده انه كبله وطرحه ارضا وفك الحزام الناسف. لان طبعا في لحظة
خطيرة دلوقتي. نعم ايه اللي بقي مشكلة هذا الشاب؟ هذا الشاب حقيقة - [00:45:23](#)

اه هو طبعا يعني قال القسامين اللي معه يعني خذوه وحققوا معه. هم. طبعا هذا التصرف امام الشباب. هم. اه ايقن ومعه انه عميل. نعم. يعني عميل واستطاع ان يخترق هذه الدائرة الدائرية. هو لا يصل الى هذا المستوى الا بعد اجراءات امنية - [00:45:39](#) فهذه لحظة خطيرة يعني. نعم. فهم خذوه وحققوا معه وهو عبد الله منصور بيقول وضربوه حتى يعني اشرف على الموت. انا ما كنتش قلت لهم يعني اضربوه لكن قلت لهم حققوا معه. ايه سر هذا الفتى او هذا الشاب - [00:45:59](#) الرجل ده بيقول انا آآ ابوي يعني ابي كان عميلا للاسرائيليين في الانتفاضة الاولى. نعم. وبالتالي فماتزال سمعته منتشرة في القرية على اساس ان هو عميل. وكلما مسلا خطبت اختي لواحد من الناس فظل الناس يلومونه انه ازاي - [00:46:15](#) اتجوز بنت العميل. نعم. ففسخ الخطبة. مم. فبيقول آآ انه ابي هذا رغم توبته وحجه الا انه ما يزال العميل بنظر الناس وانا ابي خلف خمس بنات من امي وكمان بنتين من من اخرى. مم. فماذا يمكن ان افعل لكي اصون عرضي؟ ولكي يعني آآ يعني ارفع عن نفسي هذه السمعة - [00:46:35](#)

هذا يذكرنا لو آآ تتذكر معنا الشيخ عبد الله الخنفس. ايوه في حلقة الشيخ الشعراوي انه ظلت عائلة خنفس هذه تزيد في عملها الوطني مقابل لكي تمحو عار الخائن الذي خان احمد عرابي منها. هم - [00:46:56](#) فهو طبعا عبد الله بن اوصي لما ادرك انه هذا الفتى ليس غرضه الله والجنة ولأ يعني ايه استبعده من اه من مسألة الاستشهاديين ولم يقبل به وهو بيقول بعدين هو نفذ بالفعل عملية استشهادية ضمن فصيل اخر لكن لما كان بيقول الوصية - [00:47:13](#) يعني لم ارى في وصيته المعاني التي تكون في وصايا الاستشهاديين من حب الشهادة ولقاء الله ولقاء رسول الله وهكذا. هم. الله اعلم بقى مقبول ولا مش مقبول نعم. لكن حقيقة - [00:47:33](#) يعني اذكر يعني مما يستفاد منه. هم. انه نعم يجب ان تكون عقوبة الخائن عقوبة كبيرة. ويجب ان كل خائن وعميل يكون الاجتماعي. نعم. تكون العقوبة من الوسط. من الوسط الشعبية. يجب ان يكون فعلا منبوزا يعني يجب كل واحد قبل ان يقدم على الخيانة. هم. يجب ان - [00:47:46](#)

اعرف انه بهذه الخيانة يضر نفسه ويضر اهله ويضر حتى نسله من بعده. ولذلك هم يتعاملون بشدة في قضية العملاء. طبعا ضروري ضروري انه هذا العميل يوفر للاسرائيليين او يوفر لاي نزام يعني امر لا يمكن ان يحصل عليه بنفسه. نعم - [00:48:06](#) لكن حقيقة هناك عدد ايضا من المواقف التي تخص الاستشهاديين مؤثرة. نعم. هو مثلا يذكر عن آآ احدهم عن عزالدين المصري. مم. انه رأى قبل ان يخرج الى العملية. بيقول حين صلى قيام الليل في الليلة التي صبعها العملية. بيقول انا ساقتل ما بين خمستاشر الى ستاشر - [00:48:26](#)

اصيب ما بين مية وستين او مية وعشرين سيظلون جرحى معاقين حتى نهاية حياتهم. يقول وبالفعل في هذه العملية مم. مات نفس هذا العدد واصيب نفس هذا العدد من المواقف الطريفة ايضا آآ امرأة آآ كانت تريد ان تكون استشهادية وجاءته والحت آآ ان تلقاه - [00:48:46](#)

وبالنهاية فعلا اه يعني لما سأله طيب انت عايزة تستشهدي ليه؟ مم. فوجد سببا اخر. هم. وجد انها كانت عاقرا او عقيما يعني لم تكن تنجب. نعم فيعني كثرت لمز الاهل او سبحانه الله! فهي كرهت حياتها فارادت ان تخدم حياتها بالشهادة. نعم - [00:49:10](#) فهو بيقول ايه لم املك نفسي الا ان صفعتها صفقة اطاحت بها ارضا. نعم. وقلت لها لأ طبعا دي مشكلتك مشكلة بسيطة يعني مش طبعا الاستشهادي تحتاج الى نفسية قوية جدا وراغبة في الاخرة جدا. هم - [00:49:32](#) وقال لها وما تخافيش موضوعك بسيط وانا ان شاء الله سادعو الله لك. هم. في ذكر انه احد كان يجهز آآ عملية استشهادية مزدوجة. نعم واحد منهم قال له تحب اه اشفع لك حين اه يعني اصل الى رسول الله بعد الاستشهاد قال له لأ بص انت اخوك الثاني ده انا متفق معه هيشفع لي - [00:49:46](#)

لكن انت انا عايزك ايه تسأل الله تبارك وتعالى ان يرزق فلانة هذه. نعم. آآ قال لها ان شاء الله روعي وانا ههدي لك وهترزقي بتلت اولاد وتلت بنات. نعم. ويذكر بعد ذلك انها بالفعل رزقت هذا العدد من الاولاد ومن البنات - [00:50:09](#)

آآ يعني هذه من المواضع اليمانية التي آآ نستخرجها. هذه لعلها هي من الكرامات ومن استجابة الله سبحانه وتعالى وتوفيقه لعبدالله البرغوثي. واسأل الله ان يفرج نسأل الله ان يكون يعني حين اذاعة هذه الحلقة قد فرج عنهم. نعم. وهذا هو المؤمل بعون الله عز وجل ونسأل الله ان يوفقهم وينصرهم على اعدائهم - 00:50:29

اه نشكركم شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم. والى لقاء اخر في الشخصي مع شخصية اخرى مع مذكراتها بعون الله عز وجل. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:49

تأتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة تجاربي من سعوا للنجاح - 00:51:09